

المجتمع المدني شريك فاعل في مكافحة العنف: العمل الجماعي كآلية اجتماعية لحماية الشباب الجزائري من ظاهرة العنف

Civil society is an active partner in combating violence: associative work as a social mechanism to protect Algerian youth from the phenomenon of violence

حريتي ميساء طالبة سنة رابعة دكتوراه L.MD جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل mayara2018jjjel@gmail.com	الأستاذ: بلعير الطاهر أستاذ التعليم العالي جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل belaouar.tahar@yahoo.fr
--	--

ملخص:

شهد المجتمع الجزائري انتشارا واسعا لمظاهر العنف والاضطرابات السلوكية ، وحالة من عدم التوازن على مستوى النسق الكلي وهو المجتمع ، والأنساق الصغرى أو المؤسسات الاجتماعية ، مما استدعى وقفة جادة من مختلف الفاعلين داخل المجتمع لاحتواء فئة الشباب خلال مرحلة صراع النفسي مع الذات ، والاجتماعي مع الآخرين في محيطه الاجتماعي، صراع يجعله أكثر عرضة للانحراف سلوكيا أو أخلاقيا، مما يستلزم تقديم الرعاية الاجتماعية لهم عبر العمل التطوعي والجماعي من خلال إشراكهم في التنمية والبناء الاجتماعي وتسخير طاقاتهم الإبداعية وقدراتهم لخدمة المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني، العمل الجماعي، الحماية، الشباب، العنف.

Abstract:

Algerian society has witnessed widespread manifestations of violence and behavioral disturbances, and a state of imbalance at the level of the overall system, which is society, minor systems or social institutions, Which required a serious stand by the various actors within society to contain the youth group during the stage of psychological conflict with the self, and social with others in his social environment, a struggle that makes him more vulnerable to behavioral or moral deviation, which requires providing social care to them

through voluntary and collective work through their participation in Social development and construction, harnessing their creative energies and an accused capacity to serve society.

Key words: civil society, association work, protection, youth, violence.

مقدمة:

لا يخفى على أحد أن ظاهرة العنف تعد ظاهرة اجتماعية وإنسانية قديمة وضاربة جذورها في عمق التاريخ وليست مستحدثة، إلى ذلك فإن أول سلوك عنيف صدر في البشرية كان من ابني آدم قابيل وهابيل حين قتل أحدهما الآخر، فالعنف لا يولد من فراغ بل إن له خلفيات وعوامل عدة تتحكم في انتشاره واستفحاله منها ما يتعلق بالمجتمع ومنها ما يرتبط بالفرد بحد ذاته، كما أن له انعكاسات ومخلفات كبيرة على الفرد والمجتمع.

ولا خلاف بين المتخصصين والدارسين والباحثين أن ظاهرة العنف منتشرة انتشارا رهيبا في مجتمعاتنا العربية، منها ما يرتبط بالأصول أي العنف الأسري ومنها ما يتعلق بالعنف الجندي، أي العنف ضد المرأة والعنف في الوسط المدرسي والعنف المهني وغيرها من الأنماط السلوكية التي تترجم السلوك المرضي وغير السوي الذي يمارسه بعض الأفراد على الآخرين دون وجه حق، مما زاد من فجوة القيم والأخلاق داخل المجتمعات العربية وقلص من مساحة التسامح وحب الخير والطيبة داخل مجتمعاتنا العربية.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يعاني من استفحال ظاهرة العنف فيه لعقود عديدة منها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق بالمدرسة ومنها ما يشمل المحيط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ولعل أهم وأبرز مظاهر العنف في المجتمع الجزائري وتجلياته نجد الإرهاب أو العشرية السوداء، التي طالت كل أبناء الشعب، وأسفرت عن أوضاع اجتماعية واقتصادية وأمنية وسياسية وثقافية وأهم من ذلك كله أوضاع نفسية مأساوية لدى الشعب الجزائري الذي مازال إلى اليوم يدفع ثمن تلك العشرية السوداء وما مظاهر العنف التي نعيشها اليوم وقبل سنوات قليلة إلا صورة من صور مخلفات العشرية السوداء، فشباب اليوم ممن هم طلبة جامعيين كانوا أم متخرجين من الجامعة بالأمس القريب هم أطفال عايشوا مظاهر العنف التي شهدها الجزائر، مما أدى إلى استفحال ظاهرة العنف في أوساط الشباب الجزائري في السنوات الأخيرة بشكل رهيب يدعو للقلق.

ومن جهة أخرى يلعب العمل التطوعي والجمعوي دورا لا يستهان به في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والتعايش السلمي والانسجام بين الأجيال من خلال إتاحة الفرصة للمشاركة الشبابية في الجهود

التنمية وفي البناء والتعمير لأكبر شريحة اجتماعية تعد الأقدار على التحمل والصبر والقوة والعطاء، وبذلك يتم حمايتهم من كل أشكال السلوك المنحرف وانتشالهم من مستنقع اليأس والإحباط والقلق والتفكير السلبي الذي يؤدي إلى نتائج كارثية على الأفراد والمجتمعات على حد سواء.

وتأسيسا على ما سبق تسعى هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على ظاهرة العنف في أوساط الشباب الجامعي وتأثيرها على التواصل في البيئة الاجتماعية وأيضا دور العمل الجماعي في حماية الشباب الجزائري من الانزلاق في متاهات العنف، من خلال عرض يتضمن جانبين، الجانب الأول مدخل مفاهيمي يتضمن الإشكالية، أهداف وأهمية البحث، وتحديد المفاهيم، وأما الجانب الثاني فهو مدخل حول دور العمل الجماعي في حماية الشباب الجزائري من ظاهرة العنف يتضمن تحديد حاجات ومشكلات الشباب، ثم العوامل المؤدية إلى السلوك المنحرف لدى الشباب الجزائري، ثم علاقة الحركة الجمعوية برعاية الشباب والتي تتضمن دوافع انخراط الشباب في العمل الجماعي، ثم إيجابيات العمل التطوعي والجمعوي لدى الشباب و تحديد عوامل عزوف الشباب عن العمل التطوعي والجمعوي، وأخيرا وليس آخرا استراتيجيات الحد من ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري، ثم خاتمة، ثم جملة من التوصيات والمقترحات وفي الأخير قائمة المراجع.

أولاً: مدخل مفاهيمي للبحث :

1- إشكالية البحث:

تعد ظاهرة العنف ظاهرة إنسانية واجتماعية قديمة قدم الوجود الإنساني، إلا أنها شهدت في السنوات الأخيرة انتشارا واسعا واستفحالا عظيما في مجتمعاتنا العربية عموما والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص، لاسيما العنف الأسري والعنف المدرسي، التي تشكل سلوكيات شاذة ومنحرفة والتي تترجم مكبوتات لدى الفرد في اللاشعور نتيجة لعدة عوامل وخلفيات نفسية واجتماعية مر بها خلال مختلف مراحل حياته لاسيما مرحلة الطفولة التي تعد مخزونا للمراحل اللاحقة وخاصة مرحلة الشباب.

ومرحلة الشباب كما هو معلوم من أهم مراحل التي تتميز بالنشاط والحيوية والقوة من حياة الفرد، حيث يصبح الفرد فاعل في مجتمعه وقادر على الإنجاز والخلق والإبداع، هذا إذا ما تم الاهتمام به ورعاية احتياجاته، أما في حالة ما تم إهماله وعدم توفير احتياجاته وحل مشكلاته المختلفة فإن هذا الشاب يمثل حينئذ أرضية خصبة للقيام بالممارسات الشاذة، والسلوكيات الخاطئة الخارجة عن القانون والأعراف والعادات والقيم الاجتماعي، كأسلوب للتعبير عن السخط على الأوضاع القائمة ورغبة منه في الانتقام لنفسه ومن نفسه ومن المجتمع بأكمله، فيلجأ إلى ممارسة

العنف والجريمة وبالتالي يزداد الأمر تعقيد للسيطرة على هذا الشاب الذي يعيش مرحلة المراهقة وهي مرحلة حساسية وتحولية في حياة الفرد يعيش خلالها صراع نفسيا واجتماعيا وثقافيا كبيرا بين الطفولة بكل ما فيها من ضعف وبراءة وقابلية للاستكشاف والتعلم، وبين مرحلة النضج بما فيها من قوة ومعرفة وقناعات شخصية وتصورات مستقبلية وقدرة على الصبر وتحمل المسؤولية.

من هذا المنطلق فقد سعت العديد من دول العالم والدول العربية على وجه التحديد إلى خلق وتأسيس منظمات أهلية وغير حكومية مهمتها الدفاع عن أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب، من خلال تشجيع انخراطهم في جمعيات ونوادي ذات طابع تطوعي أو ترفيهي أو تثقيفي، والعمل على حمايتهم من كل الأخطار التي تترص بهم، وأيضا رعاية مصالحهم وتشجيعهم على تفجير قدراتهم الإبداعية فيما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة، وبالتالي يعد العمل التطوعي والجماعي لدى الشباب من أكثر عوامل النهضة المجتمعية أهمية وأبرز المحركات التنموية فاعلية، ويكتسي هذا النوع من العمل الاجتماعي أهميته في المجتمعات المعاصرة سواء المتقدمة منها أو النامية في ظل الصعوبات التي تواجهها الدول في تلبية حاجيات مواطنيها بصفة عامة، والشباب خاصة، ومع تسارع النمو الديموغرافي وتناقص الموارد خاصة من الجانب الاجتماعي، ولذلك جاءت تنظيمات المجتمع المدني والجمعيات المختلفة لتغطية هذا النقص وتقديم الرعاية والخدمة الاجتماعية لمختلف فئات المجتمع لاسيما شريحة الشباب، وامتصاص غضبهم واستغلال طاقاتهم وحيويتهم في تحقيق التنمية المجتمعية وضمان حماية المجتمع وتحقيق استقراره وتماسكه بعيدا عن استخدام القوة والعنف والتخريب وارتكاب الجريمة وغيرها من المشاكل الاجتماعية.

وعليه يسعى هذا المقال لمحاولة تحديد مفهوم ظاهرة العنف وأسباب انتشارها في أوساط الشباب الجزائري هذا من جهة، ومن جانب آخر الكشف عن الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني ممثلة في الجمعيات في حماية الشباب الجزائري من ظاهرة العنف وكذلك التعرف على أهم الاستراتيجيات الكفيلة بالحد من ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري، وعليه تتمحور إشكالية هذه المداخلة حول الأسئلة التالية:

- ما هو مفهوم العنف؟ وما هو مفهوم العمل الجماعي؟
- ما هي أهم حاجيات الشباب؟ وفيما تتمثل أهم المشاكل التي يعاني منها الشباب الجزائري؟
- ما هي أسباب انتشار ظاهرة العنف في المجتمع؟
- فيما تتمثل أهم إيجابيات العمل الجماعي لدى الشباب الجزائري؟
- ما هي أهم الاستراتيجيات التي تسهم بالتقليل من هذه الظاهرة السلبية لدى الشباب الجزائري؟

2- أهداف وأهمية البحث: وتتمثل الأهداف فيما يلي:

- محاولة تحديد مفهومي العنف والعمل الجماعي.
- تحديد أهم حاجيات الشباب و أهم المشاكل التي يعاني منها.
- محاولة التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف في أوساط الشباب الجزائري.
- محاولة الكشف عن إيجابيات العمل التطوعي والجماعي لدى الشباب الجزائري.
- اقتراح استراتيجيات تسهم في التقليل من حجم ظاهرة العنف واستفحالها في أوساط الشباب الجزائري.

أما عن أهمية هذا البحث فتنبع أساسا من تسليط الضوء على ظاهرة اجتماعية خطيرة استفحلت في السنوات الأخيرة لاسيما لدى شريحة الشباب بوصف هذه الأخيرة أي الشباب تمثل أهم فئات المجتمع بل و من أهم مراحل حياة الفرد، حيث تتميز هذه المرحلة بالحيوية والنشاط والقوة، وحين تغيب الرعاية والاهتمام، هذا الأمر يحدث نوعا من عدم التوازن النفسي لدى الفرد، وعدم القدرة على التكيف والاندماج مع المحيط الاجتماعي وضعف القدرة على التواصل مع الأفراد الذين يشاركونه الحياة داخل المجتمع، مما يؤثر بالسلب على تكوين شخصيته وعلى توازنه النفسي واندماجه الاجتماعي، وعليه ينبغي تفسير الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري، وبالتالي معرفة دور العمل الجماعي في الحد من انعكاساتها على التواصل والتفاعل الاجتماعي للشباب الجزائري وحماية هذا الأخير من الانزلاق في تيارات العنف الخطيرة.

3- مفاهيم البحث:

أ- المجتمع المدني:

- تعرف أنها: "مجموعة الجمعيات التي ينظم المجتمع نفسه حولها طوعا، وتشمل هذه الجمعيات النقابات العمالية والمنظمات غير الحكومية، والثقافية والدينية والمؤسسات الخيرية والنوادي الاجتماعية والرياضية والتعاونيات ومنظمات تنمية المجتمع، والمجموعات المعنية بالبيئة والجمعيات المهنية، كما تشمل أيضا الأحزاب السياسية." (حاروش، 2017، ص 208)
- يشتمل هذا التعريف على التصنيفات التي يتضمنها المجتمع المدني بوصفه منظومة من المؤسسات التي ينتمي إليها الفرد طوعا ودون إكراه، وتتمثل في الجمعيات والنقابات والنوادي والتعاونيات والجمعيات المهنية، كما يشير التعريف أيضا إلى أن الأحزاب السياسية هنا تلك من يصنفها بأنها من المجتمع المدني أيضا.

- منظمات المجتمع المدني هي: "قنوات لمشاركة الناس في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وتنظيمهم لأنفسهم في شكل جماعات أكثر قوة للتأثير على السياسات العامة والوصول للموارد العامة ، ويمكن أن تفرض تلك المنظمات ضوابط على سلطة الحكومة، وأن ترصد الإساءات الاجتماعية كما أنها تتيح للناس فرصا لتطوير قدراتهم وتحسين مستوى معيشتهم بمراقبة البيئة مثلا، وتنمية الموارد البشرية وتيسير التواصل بين أفراد المجتمع.(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، جانفي، 1997، ص14)

يعتبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن منظمات المجتمع المدني عبارة عن قناة تسمح للفرد بالمشاركة في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ، عبر الانضمام إلى جماعات أكثر قوة للعمل من أجل التأثير على السياسات العامة والوصول للموارد العامة، وبالتالي فرض شروط على سلطة الحكومة، كما أنها تمنح الفرصة للأفراد لتطوير قدراتهم وتحسين مستوى معيشتهم سواء عن طريق مراقبة البيئة أو تنمية الموارد البشرية وأيضا تسهيل التواصل بين أفراد المجتمع.

تعريف إجرائي للمجتمع المدني: مجموع المؤسسات التي تملأ المجال بين الدولة و الفرد، ينتمي إليها هذا الأخير طوعا بهدف خدمة المجتمع وتطويره، وقد تكون أحزاب سياسية، نقابات عمالية أو مهنية، اتحادات طلابية ، وجمعيات خيرية ولها أهداف سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو مهنية أو خيرية تطوعية .

ب- مفهوم الجمعية (العمل الجمعوي) :

- تعرف الجمعيات بأنها : " اتحادات بشرية ومنظمات اجتماعية غير مبرحة العمل فيها يقوم على أساس تطوعي وتهدف إلى تقديم خدمات عديدة ومتنوعة يحتاج إليها المجتمع، ويحتاج أعضاء هذه الجمعيات الاشتراك في جميع مراحل العمل بها، يطلق عليها في الو.م.أ، القطاع الثالث على أساس أن الدولة هي القطاع الأول والقطاع الثاني هو القطاع الخاص الهادف إلى تحقيق الربح." (فرج ، مطر، 1986، ص 314)

الجمعية من خلال هذا التعريف هي تطوع مجموعة من الأفراد داخل منظمات اجتماعية لا تهدف للربح، وبالمقابل تسعى إلى خدمة المجتمع، كما يشير التعريف إلى كون مؤسسات المجتمع المدني هي القطاع الثالث في كل بلدان العالم المتقدمة على غرار الو.م.أ، هذا إلى جانب الدولة والقطاع الخاص.

- ويمكن تعريفها بأنها: " وحدات أنشأت من أبناء المجتمع المحلي لا تهدف للربح، وتسعى لتنمية الموارد البشرية والبيئية والارتقاء بالمجتمع ككل، وتمكينه من الحصول على حقوقه." (عبد اللطيف، 2000، ص

(25)

يشتمل هذا التعريف على أن الجمعية لا تهدف لتحقيق الربح بل تعمل على تنمية الموارد البشرية وتطوير المجتمع ككل، وبالتالي تسهل على الأفراد الحصول على حقوقهم. تعريف إجرائي للجمعية: يمكن تعريف الجمعية بأنها وحدة اجتماعية تفاعلية بين مجموعة من الأفراد تقوم على أساس طوعي ولا تهدف لتحقيق الربح المادي، إنما تسعى إلى خدمة الأفراد والمجتمع معا والمحافظة على ممتلكاتهم وحقوقهم المتنوعة.

ج- مفهوم الحماية:

- في قاموس المعاني الجامع معجم عربي - عربي وفي قاموس الوسيط للغة العربية جاء مفهوم الحماية: حمى من فعل ثلاثي متعد، حميت، أحمي، أحم، مصدر حماية، حمى الشيء عنه، أي منعه ودفع عنه، يقال حماه من الشيء وحماه الشيء: منعه ما يضره، حمى جاره: نصره ودافع عنه، حمى نفسه: صانها، حماية المواطنين: وقايتهم وصيانتهم.

وفي اللغة الفرنسية وفي قاموس الكنز، الحماية Protection، تعني: صيانة، وقاية ورعاية، وتقديم الدعم والسند والدفاع عن شيء أو شخص. (بوجملين، سليمان، 2017، ص 202)

الحماية تعني رعاية الفرد و وقايتة والدفاع عنه وتقديم الدعم والمساعدة تعريف إجرائي لمفهوم الحماية: الحماية تعني توفير الوقاية للشخص من كل أشكال العنف والدفاع عنه في مختلف المواقف وصيانة وجوده والعمل على المحافظة عليه ومنع الأخطار والمشاكل المتوقعة عنه.

د- مفهوم الشباب :

- يعرف الشباب بأنه: "يمثل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين سن 15 عام وسن الثلاثين عاما." (ليلة، 1996، ص 33)

- يعرف الشباب أيضا: " مرحلة القوة والعطاء في حياة الإنسان وتنحصر بين العام الخامس عشر والعام الثلاثين من عمر الإنسان." (الصوفي، 2004، ص 951)

- كما يعرف: " مرحلة قوة بين ضعفين، قوة بين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، وهي مرحلة عمرية بين 15 و 25 سنة." (الجعب، 2011، ص 3).

تشارك هذه التعاريف في حصرها لمرحلة الشباب في الفترة الزمنية بين 15 سنة و30 سنة وهي مرحلة الحيوية والنشاط والقوة والعطاء.

- كما تعرف مرحلة الشباب من الناحية النفسية والاجتماعية بأنها: " مرحلة تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل أفراده لشغل مكانة اجتماعية ما وتأدية أدوار معينة، وتنتهي حينما يمكن للفرد شغل هذه المكانة وأداء ذلك الدور وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي." (ليلة، مرجع سابق، ص 34)

يتضمن هذا التعريف أن مرحلة الشباب نفسيا واجتماعيا تتلخص بين مرحلة يتم تاهيل الفرد فيها للقيام بدور معين، وبين مرحلة ينتهي فيها هذا الدور.

تعريف إجرائي لمفهوم الشباب: الشباب هب المرحلة الوسيطة بين مرحلتى الطفولة والشيخوخة، أي مجموع الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و30 سنة، وتتميز هذه المرحلة بالقوة والحيوية والقدرة على الإبداع والخلق.

ه- مفهوم العنف :

- العنف في معجم العلوم الاجتماعية بأنه: " استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون، من شأنه التأثير على إرادة الفرد." (بدوي، 1987، ص 441)

العنف حسب هذا التعريف هو استخدام القوة بطريقة غير مشروعة وخارجة عن القانون ، و بالتالي التأثير على إرادة الأفراد الممارس عليهم.

- كما يعرف العنف بأنه: " أي هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين، ويظهر إما في الإيذاء أو السخرية أو الاستخفاف." (الشريبي، 2001، ص 73)

يشير هذا التعريف إلى أن العنف هو هجوم نحو الآخر يتضمن الرغبة في التفوق والسيطرة وله أوجه متعددة إما بالسخرية والاستخفاف المعنوي وإما بالأذى الجسدية.

- العنف هو: " استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات وهي محاولة الإيذاء البدني الخطير." (فايد، 2005، ص 76)

العنف هنا عبارة عن انفعال سلوكي قوي يقضي على التفكير العقلي، ويعني إيذاء الآخرين باستخدام الأدوات الخطيرة.

- ويعرف كذلك بأنه: " ضغط نفسي أو لفظي أو بدني ذو طابع فردي أو جماعي، يتسم بالقسوة والفظاظة، ويصدر رمزيا أو فعليا أو على الشكل محاولة أو تهديد مما يتسبب في إحداث أضرار معنوية ومادية لدى طرف آخر فردي أو جماعي، نتيجة التنكيل النفسي أو البدني به، أو استغلاله أو إخضاعه أو التأثير في إرادته أو تخويفه أو انتهاك حقوقه الأساسية أو القانونية أو تعويق نموه الإنساني الطبيعي." (نظمي، 2006، ص 130)

يتضمن هذا التعريف مجموعة من الخصائص المميزة لظاهرة العنف وتتمثل في:

- العنف ضغط نفسي أو لفظي أو بدني .
 - العنف ذو طابع فردي أو جماعي.
 - يتسم العنف بالقسوة والفظاظة.
 - يكون العنف إما رمزيا أو فعليا أو على الشكل محاولة أو تهديد
 - أن تبعات العنف خطيرة مما المعنوية ومنها المادية
- التعريف الإجرائي: العنف هو "سلوك غير مشروع وغير قانوني لفرد أو جماعة، تتم ممارسته على فرد آخر أو مجموعة أفراد، إما لفظيا أو رمزيا، أو جسديا، مما يترك آثار سلبية لدى الفرد المتعرض للعنف والممارس له على حد سواء."

ثانيا: مدخل حول دور العمل الجماعي في حماية الشباب الجزائري من ظاهرة العنف:

1- حاجات ومشكلات الشباب : إن الشباب الجزائري مثله مثل الشباب العربي الذي يعيش في مجتمعاته العربية في ظروف صعبة للغاية ويعاني من مشاكل عديدة تعيق حياته وعمله والتخطيط لمستقبله، وبالتالي فإن وضع المجتمع لا يسمح بتلبية الحاجات الضرورية لحياته، وعليه تتمثل أهم حاجات الشباب في النقاط التالية: (رشوان، 2006، ص 11-13)

* **الحاجات الجسمية:** مثل الحاجة إلى التمتع بجسم سليم خالي من الأمراض والتمتع بالصحة النفسية الجيدة.

* **الحاجات النفسية:** ومنها تأكيد الذات واستقلاليتها واحترامها من طرف الآخرين وخاصة الراشدين والحاجة إلى الحب والقبول من المحيط الاجتماعي والشعور بالأمن والارتياح والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والحاجة إلى الثقة بالنفس.

* **الحاجات المعرفية والعقلية:** الحاجة إلى اكتساب المعرفة والتدريب العملي لمواجهة متطلبات الحياة والحاجة إلى إتاحة فرصة للتعبير وتوفير مصادر المعرفة.

* **الحاجات الاجتماعية:** الحاجة إلى تكوين علاقات مع أفراد المجتمع والشعور بالانتماء إلى جماعات معينة والحاجة إلى قبول دوره الاجتماعي وتنمية شعوره بالمسؤولية والحاجة إلى التفاعل والحوار داخل الأسرة وخارجها.

* **الحاجات الترويحية:** الحاجة إلى الترفيه عن النفس وملاً أوقات الفراغ بممارسة الرياضة ومختلف الهوايات لتنمية قدراتهم الإبداعية.

*الحاجات الدينية: أي تكوين شخصيات شبابية مشبعة روحيا بالقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع، للحفاظ على الهوية وحياته، سلوكيات الشباب من الانحراف بفضل الوازع الديني.

* الحاجات الاقتصادية: الحاجة إلى توفير الدخل المادي والمستوى المعيشي الجيد والمناسب وتوفير الاحتياجات الحياتية.

* الحاجات السياسية: الرغبة في المشاركة السياسية في اتخاذ القرارات وتحديد السياسات العامة والعمل على تجسيد خطط التنمية

أما فيما يخص المشكلات المعيقة للشباب الجزائري لتحقيق ذاته وتلبية احتياجاته الضرورية، فيمكن تلخيصها فيما يلي: (منتدى التنمية البشرية، 2004، ص 77-88)

* المشكلات الاقتصادية وفي مقدمتها البطالة وانعدام فرص العمل سواء للشباب الجامعي أو غيره، كما يعاني الشباب من تعقيد إجراءات تمويل مشاريعهم الخاصة.

* المشكلات السياسية وتتمثل في تهميش الكبار للشباب وإقصائهم من المشاركة في الحياة السياسية، وتولي المسؤوليات القيادية، وكذلك غياب التشاور والاستماع لمقترحات الشباب في قضايا اجتماعية مختلفة.

* المشكلات التعليمية والثقافية وإهمال ابتكارات وإبداعات الشباب في المجالات الفكرية والفنية والعلمية، وطمس أي محاولة للخلق أو التميز لدى الشباب.

* المشكلات الترويحية ومن ذلك غياب مرافق الترفيه والتسلية والنوادي الرياضية والثقافية التي تسمح للشباب بتفريغ طاقاتهم وممارسة هواياتهم المتنوعة، والاستمتاع بوقت الفراغ.

* المشكلات النفسية وتتمثل في الشعور بالإحباط والقلق والتوتر من الأوضاع القائمة واهتزاز الثقة في النفس، والشعور بالنقص واليأس، مما يولد رغبة في الانتقام من الذات أو من الآخرين.

* المشكلات الاجتماعية، وتتمثل في عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والاندماج مع أفراد المجتمع، والعجز عن بناء علاقات اجتماعية مع مختلف فئات المجتمع، وبالتالي الشعور بالعزلة والاغتراب الاجتماعي.

2- العوامل المؤدية إلى السلوك المنحرف لدى الشباب الجزائري: إن الشباب في

مجتمعاتنا العربية وخاصة في المجتمع الجزائري لا يمارس السلوك المنحرف إلا تحت ضغوط نفسية واجتماعية شديدة ولأسباب ودوافع عديدة يمكن تقسيمها على النحو التالي: (عبد السلام، 2014،

ص- ص ، 121-126)

أ- العوامل الاجتماعية والأسرية: تشير العديد من الدراسات الاجتماعية أن الشاب الذي يسلك السلوك المنحرف أو يمارس أي نوع من أنواع العنف قد مر في مرحلة الطفولة باضطهاد وقسوة في المعاملة، مع إهمال أحد الوالدين أو كلاهما للشباب أو المراهق بسبب خروج المرأة للعمل أو عدم تحمل الزوج لمسؤوليته اتجاه أسرته كما ينبغي، وعليه تمثل العوامل الاجتماعية والأسرية تحديدا أهم أسباب ظهور السلوك المنحرف لدى الشباب الجزائري، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

* انسحاب الأسرة من مسؤولية رعاية أبنائها وجعلهم تحت رحمة الشارع حينما والبرامج التليفزيونية أحيانا أخرى.

* ضعف آليات الاتصال داخل الأسرة والمجتمع مع غياب ثقافة الحوار والاعتراف بالآخر جعل الشاب ينشأ في مناخ يمجّد للقوة والعنف والخروج عن القانون، خاصة مع التطور التكنولوجي وتشتت الأسرة وأفرادها، بسبب خروج المرأة للعمل وانحراف الأحداث والتفكك الأسري.... إلخ.

* اعتماد أساليب العنف والقهر في التربية مع الاستبداد في الرأي والقرار في تربية الشباب الجزائري، حتى أصبحت الأسلوب الأمثل الذي يتوصى به الأجداد والآباء، فتشكلت لدى الشباب نماذج سلوكية يعملون على تقمصها كمعايير للرجولة والفحولة وأدوات تحقيق الذات.

* عدم العناية به والتكفل الجدي بقضاياها وانشغالاته من قبل المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية.

* ضعف آليات التأطير والتوجيه والإدماج للشباب سواء في الجمعيات أو في دور الشباب والنوادي الثقافية والعلمية والرياضية، فغالبية الشباب الجزائري عندما لا يجد مؤسسات ومنظمات وهيئات وجمعيات تؤطره وتساعد على التكيف يلجأ إلى السلوك المنحرف وممارسة العنف.

* غياب العدالة الاجتماعية وسيادة ثقافة الكيل بمكيالين.

* غياب ثقافة الخدمة العمومية وسيطرة ثقافة المصلحة مما يدفع الشباب إلى ممارسة العنف كنوع من الانتقام.

* ضعف الخطاب الديني وعدم تجاوبه مع مشكلات الشباب واهتماماتهم الفعلية.

* ضعف سيادة سلطة القانون وهيبة الدولة.

ب- العوامل الاقتصادية: تعد العوامل الاقتصادية من أهم الأسباب التي تدفع الشباب الجزائري إلى ممارسة العنف، والسلوك المنحرف حيث أن الشباب الذي يعاني من نقص فرص الشغل لاسيما الشباب المتحصل على شهادات جامعية، ثم يخرجون إلى أحضان المجتمع ليستقبلهم ب:

* الفراغ والبطالة وتأثيرهما النفسي على معنويات الشباب.

* غلاء المعيشة وضعف القدرة الشرائية للأفراد.

وبالتالي فإن الشباب يشعر بالإحباط والعجز عن تحصيل دخل مالي مما يؤدي به إلى النقم على معيشتهم وممارسة العنف انتقاماً من نفسه ولنفسه والانتقام من المجتمع أيضاً.

ج- العوامل الثقافية: أثبتت الدراسات الاجتماعية أن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد تلعب دوراً هاماً في تشكيل سلوكه سواء كان هذا السلوك إيجابياً أو سلبياً وبالتالي فإن العوامل الثقافية تشكل أهم أسباب ممارسة العنف بسبب:

* اختلال ميزان القيم والمعايير الاجتماعية في المجتمع الجزائري حيث يسود تمجيد القوة والعنف والخشونة واعتبار التعقل والليونة ضعف وخذلان.

* ضعف قيمة الحوار والتواضع وسيطرة بالمقابل ثقافة الصراع والغلبة وعدم التسامح والتعاون.

د- العوامل النفسية: لاشك في أن العوامل الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والثقافية مجتمعة تشكل سبباً رئيساً في تدهور الصحة النفسية للشباب الجزائري وعليه فإن هذا الشباب يشعر ب:

* عزة النفس مع الرغبة في إثبات الوجود.

* التهميش والظلم وعدم المبالاة به.

* الحقد والكراهية نتيجة الحرمان والإهانة والتحقير.

هـ- العوامل الإعلامية والتكنولوجية: لا خلاف في أن الثورة التكنولوجية والتطور التقني في

وسائل الإعلام والاتصال ساهم في تسهيل حياة الإنسان وتحقيق رفاهية الأفراد وتطور المجتمعات، ولكنه بالمقابل أدى إلى ظهور مشاكل وآفات اجتماعية لا حصر لها ولا سيما انتشار السلوكيات الاجتماعية المنحرفة وممارسة العنف الذي يشاهده الشباب في البرامج والأفلام التي تعرضها وسائل الإعلام التي اخترقت خصوصيات المجتمع الجزائري والأسرة الجزائرية وأدت إلى نشر قيم العنف والقتال والكراهية والانتقام والسخط على الأوضاع القائمة داخل المجتمع بسبب مشاهدة مظاهر التقدم في المجتمعات الأخرى وبالتالي تتمثل العوامل الإعلامية والتكنولوجية التي تساهم في انتشار العنف والسلوك المنحرف لدى الشباب الجزائري في:

* تأثير البرامج التليفزيونية المختلفة في قيم الشباب واتجاهاتهم نحو المجتمع.

* الألعاب الإلكترونية وما تحمله من معاني القوة والعنف والدمار والسلاح والانتقام وغيرها.

3- علاقة الحركة الجمعوية برعاية الشباب ومكافحة العنف: تعتبر المنظمات غير

الحكومية أو الجمعيات من أهم مؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بمألاً الفراغ أو الهوية بين الدولة

والمواطنين من خلال التشجيع على التطوع لتقديم الخدمات والرعاية الاجتماعية لكل فئات وشرائح المجتمع، وخاصة فئة الشباب، حيث تعمل الجمعيات على ملأ فراغهم في ممارسة الهوايات وتفجير الطاقات والقوة والإبداع فيما يفيد، وبالتالي فإن الحركة الجمعوية تقطع الطريق على كل الأفكار السلبية والسلوكيات الشاذة عن القيم والمبادئ السائدة بالمجتمع، وتمنعها من السيطرة على تفكير وعقل الشباب، وبالتالي تحقيق الاستثمار في الرأس مال البشري الذي يعد أهم استثمار لا يخسر أبداً، وبالتالي نستعرض فيما يلي علاقة الحركة الجمعوية برعاية الشباب ومكافحة العنف:

أ- **دوافع انخراط الشباب في العمل الجماعي:** إن انخراط الشباب في تيار العمل التطوعي وداخل المنظمات الأهلية والجمعيات قد يعود حسب بعض الدراسات الاجتماعية إلى عدة أسباب ودوافع يمكن حصرها في النقاط التالية: (بوصنوبر، 2010/2011، ص118)

1- الروح الجماعية التي تميزهم وحاجاتهم للتجمع والالتحاد في ظل وجود صراع الأجيال بصوره المختلفة.

2- البحث عن التعارف وتنوع شبكة العلاقات لمساعدته على الاندماج الاجتماعي والمهني والسعي للصعود السياسي.

3- رغبة الشباب في تقديم خدماتهم ذات الفائدة للمحيط الاجتماعي حتى يشعر بالأهمية والقيمة الاجتماعية.

4- تحقيق ممارسة هوايات معينة يجدها الشباب في انخراطهم في الجمعيات.

ب- **إيجابيات العمل التطوعي والجمعوي لدى الشباب:** إن انخراط الشباب في المؤسسات الأهلية والجمعيات التي يقوم عليها المجتمع المدني من أجل ممارسة العمل التطوعي والجمعوي، في مساعدة الناس وخدمة المجتمع يعود بالفائدة على ذلك الشباب، ويحقق له مجموعة من الإيجابيات التي يمكن إجمالها في النقاط التالية: (المرجع نفسه، ص 117)

* تقوية روح الانتماء والولاء الوطني للشباب اتجاه وطنه ومجتمعه من خلال الاهتمام بالقضايا العامة والعمل على حل المشاكل التي تعيق تطور المجتمع.

* تدعيم المدارك والمهارات الذاتية للشباب من خلال الاحتكاك والنشاط.

* صقل وتفجير الطاقات الكامنة لدى الشباب واكتساب المواهب الاجتماعية والطاقات والسماح له بالخلق والإبداع.

* تعزيز درجة اندماجه الاجتماعي ومشاركته السياسية باعتبار الجمعيات مدرسة لتكوين وتعليم الديمقراطية.

* يتيح العمل الجماعي المجال للشباب ليعبر عن أفكاره ووجهات النظر حول مختلف المسائل التي تهمه.

* يسمح للشباب بالمشاركة في تحديد الأولويات مما يجعله يتحمل المسؤولية ويشعر بالأهمية والرضا فتخف روح العدائية والتوتر اتجاه المجتمع.

* يحصن العمل التطوعي الجماعي الشباب من الوقوع في الانحراف والضياع، من خلال ملأ أوقاته الحرة بأنشطة تربوية وعملية وثقافية هادفة وبالتالي فهو يحمل وظيفة وقائية.

إذن فالعمل الشبابي في الحركة الجماعية وفي إطار المنظومة الشاملة لتنشيط الشباب في المؤسسات المختصة هو الأداة الأفضل لبلوغ أهم أهداف السياسة الاجتماعية الوطنية في مجال رعاية الشباب ومنها تربيته جسميا وعقليا وتأطيره وتوجيهه واستغلال طاقاته وحماسه في التنمية الشاملة مع الأخذ بآرائه وإشراكه في اتخاذ القرارات.

ج- عوامل عزوف الشباب عن العمل التطوعي والجماعي: إن أي مجتمع مهما كان متقدما أو متخلفا يقاس نموه وتطوره بمدى الحراك الاجتماعي الممارس فيه من طرف أفراد المجتمع لاسيما شريحة الشباب، لذلك من الضروري الاهتمام بإشراكهم في بناء المجتمع وخدمة مصالحه وذلك عن طريق تشجيعهم على الانضمام إلى العمل التطوعي والحركة الجماعية، إلا أن الملاحظ في المجتمع الجزائري هو امتناع أغلب الشباب الجزائري عن ممارسة الخدمة الاجتماعية ويمكن أن يعزى ذلك حسب بعد الدراسات الاجتماعية إلى الأسباب التالية: (المرجع نفسه، ص 121)

1- غياب الوعي الاجتماعي العام، ولدى فئة الشباب خاصة بمدى أهمية العمل الجماعي والتطوع وضعف الثقافة المدنية وروح المواطنة.

2- نقص التحسيس والتوعية والإعلام بالدور الكبير للعمل الجماعي في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كالمدرسة والمسجد، إضافة إلى عدم التعريف بالمشاريع التطوعية والأهلية لتجنيد المتطوعين.

3- التهميش والإقصاء اللذين يعاني منهما الشباب في المجتمع بشكل عام نتيجة لغياب التواصل والحوار بين الأجيال وعدم الإصغاء لأفكاره وآرائه.

4- الاحتكار والبيروقراطية والفساد داخل الجمعيات نفسها، نتيجة غياب الديمقراطية والمشاركة والقبول بالرأي المخالف والتداول على القيادة، مما جعل هذه الجمعيات عبارة عن ديكتاتوريات صغيرة.

5- تفشي روح الانتهازية وخدمة المصالح الشخصية عند معظم قادة الجمعيات وإطاراتها مع ارتمائهم في تبعية مذلة للإدارة والسلطة طمعا في أموال الحكم والمساعدات والدعم المالي.

6- ارتباط العمل التطوعي والجماعي بالأحزاب السياسية وإيديولوجياتها المختلفة، مما يجعله يفقد الحياد والنظرة الجماعية والبعد الإنساني.

7- غياب التشجيع والتحفيز المعنوي والمادي للنشاط الجماعي في أوساط الشباب.

4- استراتيجيات الحد من ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري: إن استفحال ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري ولاسيما في أوساط الشباب الجزائري، مسألة تنذر بالخطر وتستدعي العمل الجاد والمتواصل من أجل حماية الشباب الجزائري من العنف والسلوك المنحرف داخل المجتمع، وعليه فإنه من أجل الحد من ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري ينبغي القيام بعملية من الخطط والإستراتيجيات، يمكن استعراضها فيما يلي:

أ- إستراتيجية إعلامية: تتكفل هذه الإستراتيجية بطرح مشكلات الشباب وتخصص محطات إذاعية وتلفزيونية خاصة تتوجه إليهم وتقوم بإعداد:

* برامج توعوية وتوجيهية للأسر لمساعدتها على مرافقة أبنائها والتكفل بمشكلاتهم وقضاياهم.

* برامج للشباب، تثقيفية وتكوينية، تربوية، ترفيهية، والقيام بالتحسيس والتوعية بالقيم الدينية والوطنية وتعزيز روح الانتماء لمجتمعه وتنمية روح المسؤولية لديه ورفع مستوى تفكيره وتصوراته ليستطيع حل مشاكله بنفسه وبطرق معقولة ومشروعة. (عبد السلام، مرجع سابق، ص 127)

ب- إستراتيجية تربوية تكوينية: وذلك بتفعيل دور المؤسسات التربوية من أجل رفع المستوى التربوي والتكويني للشباب وتحسينه أخلاقيا وعلميا ومهنيا وثقافيا ليستطيع التكفل بنفسه وبمشاعره المستقبلية عن طريق:

* تعزيز التكوين العلمي التربوي النوعي لتحسين الأفراد علميا وثقافيا وتربويا (إستراتيجية بناء شخصية متوازنة)

* تدعيم المسابقات والمنافسات العلمية والرياضية والثقافية والأدبية.

* جعل كل المرافق التربوية والجامعية في خدمة الجمعيات والنوادي الثقافية لتنشط في أوقات الفراغ والعطل.

* تأسيس منابر الحوار والنقاش العلمي والثقافي بين الأساتذة والطلبة الشباب مثل الندوات والملتقيات والمؤتمرات وغيرها.

ج- إستراتيجية إدماجية وإعادة إدماج: وذلك بتوفير فرص العمل للشباب والانخراط في مؤسسات المجتمع ونشاطاته الاجتماعية والثقافية والتربوية والرياضية، وتعزيز مؤسسات الشباب ولجان الأحياء بمختصين من مختلف العلوم النفسية والاجتماعية، وتشجيع الشباب على المشاركة المجتمعية من أجل تعزيز ثقافة المواطنة وتعزيز روح الانتماء والاندماج الاجتماعي. (المرجع نفسه، ص 128)

د- إستراتيجية تنسيقية تعاونية: أي الربط ما بين القطاعات التربوية والتكوينية والثقافية والرياضية والقضائية والأمنية، من خلال العمل بشكل تكاملي بين مختلف القطاعات للتكفل بالمشكلات التي يعاني منها الشباب وقضاياها لمحاصرة بؤر العنف والجريمة والسيطرة عليها.

هـ- إستراتيجية ردعية وعقابية: هذه الإستراتيجية قائمة على معالجة مشكلات الشباب في ضوء سياسة الدفاع الاجتماعي، عن طريق تدعيم المنظومة التشريعية بنصوص قانونية تتجاوب مع تصعيد العنف داخل المجتمع إلى جانب نصوص قانونية تشدد على دور الأسرة ومسؤولياتها اتجاه أبنائها لمنع كل أشكال الإهمال أو التعامل القسري معهم.

و- إستراتيجية علمية وبحثية: وذلك عن طريق:

* تأسيس شراكة بين مخابر البحث الجامعية ومختلف المؤسسات الأمنية والقضائية ومؤسسات المجتمع المدني للقيام بالدراسات العلمية الأكاديمية لمختلف الظواهر والمشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب، وجمع معطيات حولها للوقوف على مسبباتها وأبعادها وبالتالي اقتراح الحلول اللازمة لها.

* تأسيس مراكز وأجهزة رصد ودراسة ومراقبة القضايا الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، تتولى مسؤولية التنبؤ والتوقع بالانحرافات والجرائم وبالتالي التحرك لمنعها في إطار سياسة الدفاع الاجتماعي. (المرجع نفسه، ص 129)

خاتمة:

ما يمكن قوله في ختام هذا البحث أن ظاهرة العنف في المجتمع تعرف انتشارا كبيرا في السنوات الأخيرة لاسيما في أوساط الشباب هذه الشريحة الحساسة من فئات المجتمع، ورغم تعدد خلفياتها وأسبابها والعوامل المسببة للسلوك المنحرف والعنيف سواء تلك العوامل المرتبطة بالفرد أو بالمجتمع أو بالنظام القائم إلا أن المخيف في الأمر يبقى هو الانعكاسات والمخلفات الخطيرة لظاهرة العنف على الشباب الجزائري والمجتمع بأكمله، ما يستدعي المزيد من العمل الجاد والمتواصل، مع تضافر جهود كافة الفاعلين في المجتمع من اتحادات طلبة أساتذة وكذلك الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني من

أجل مواجهة ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري ووضع حلول وآليات واستراتيجيات للحد من انعكاساتها على الشباب الجزائري والمجتمع الجزائري ككل، إذ تبقى جمعيات رعاية وخدمة الشباب على قلبها تبذل جهود لا يستهان بها في مناهضة العنف وحماية الشباب من الانزلاق في متهاتات السلوك المنحرف من خلال استغلال طاقات هؤلاء الشباب في التنمية وخدمة المجتمع وملاً أوقات فراغات بالأعمال التي تعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع معاً، وهذه الجمعيات المناهضة للعنف تحتاج للمزيد من الدعم والمساندة للوصول إلى تحقيق تماسك المجتمع واستقراره.

المقترحات والتوصيات: من خلال العرض السابق يمكن اقتراح جملة من التوصيات التالية:

- 1- تفعيل دور الأسرة التربوي والعناية بالطفل منذ الصغر وإتباع أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة من أجل تنشئة الفرد تنشئة سليمة، بعيداً عن أساليب القهر والتعذيب والتعنيف.
- 2- التوعية والتحسيس في المدارس ضد العنف المدرسي وغيره من أنواع العنف، ودعوة الأساتذة إلى حسن معاملة التلاميذ والطلبة لاسيما في مرحلة المراهقة والشباب التي تعد مرحلة حساسة من حياة الفرد.
- 3- تفعيل دور وسائل الإعلام في توعية أفراد المجتمع نو تجنب السلوكيات المنحرفة والممارسات العنيفة في علاقاتهم الاجتماعية، من خلال انتقاء المادة الإعلامية المناسبة.
- 4- تفعيل دور الاتحادات الطلابية من خلال عقد ندوات وملتقيات توعية وتحسيس حول ظاهرة العنف في أوساط الشباب الجزائري وكيفية مواجهتها.
- 5- ينبغي على مؤسسات المجتمع المدني لاسيما الجمعيات أن تفعل أنشطتها التوعوية ونشاطاتها التحسيسية لمكافحة ظاهرة العنف في أوساط الشباب الجزائري.
- 6- ينبغي على الجمعيات أيضاً تشجيع الشباب على الانخراط في العمل التطوعي وخدمة المجتمع، وبالمقابل على الفاعلين الاجتماعيين سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات تقديم الدعم اللازم لهذه الجمعيات.

قائمة المراجع:

أولاً: المعاجم والقواميس:

- 1- بدوي، أحمد زكي (1987). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان
- ثانياً: الكتب:
- 2- الشربيني، زكريا (2001). المشكلات النفسية عند الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 3- رشوان، عبد المنصف حسن (2006). ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- 4- عبد اللطيف، رشاد أحمد. (2000). إدارة وتنمية المؤسسات الاجتماعية، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- 5- فايد، حسين (2003). علم النفس المرضي. القاهرة: مؤسسة حورس الدولية ومؤسسة طبية للنشر.
- 6- فرج، توفيق حسن، مطر، محمد يحيى. (1986). الأصول القانونية: (ط 1)، لبنان: الدار الجامعية.
- 7- ليلة، علي. (1995). الشباب في مجتمع متغير – تأملات في ظواهر الإحياء الديني والعنف، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- ثالثاً: المجالات:
- 8- بوجملين، حياة، و سليمان، جميلة. (2017). الحماية الاجتماعية للطفل الجزائري حماية حقه وحقوق المجتمع في البقاء والنمو والتقدم (دراسة تحليلية)، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد 9.
- 9- عبد السلام، خالد. (2014). عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 13.
- 10- نظمي، فارس كمال. (2006). الصورة النمطية لخصائص العنف في الشخصية العراقية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 11.
- رابعا: الرسائل والأطروحات:
- 11- بوصنوبرة، عبد السلام. (2010/2011). الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة دكتوراه، قسنطينة: قسم علم اجتماع والديموغرافيا.
- خامسا: الملتقيات والمؤتمرات:
- 12- الجعب، نافذ. (2011). دور الشباب في عصر العولمة. مؤتمر الشباب ثقافة الأمل وفكر المستقبل، فلسطين: وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني.
- 13- الصوفي، حمدان. (2004). تصور مقترح تربوي لمواجهة أخطار استخدام الانترنت لدى فئة الشباب، المؤتمر التربوي الأول التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، فلسطين: الجامعة الإسلامية.
- سادسا: البحوث والتقارير:
- 14- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (جانفي 1997). إدارة الحكم لخدمة التنمية البشرية المستدامة، وثيقة السياسات العامة.
- 15- حاروش، نور الدين. (2017). الخدمة العمومية المحلية كمؤشر للتنمية المستدامة – فرقة البحث. (ط1). الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.
- 16- منتدى التنمية البشرية. (2004). إحتياجات ومشكلات الشباب في ضوء المتغيرات العالمية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.